

مركز البحوث الإسلامية

إستانبول

سلسلة عيون التراث الإسلامي

رقم ٤٠

حاشية علي بن القوشجي

على شرح الكشاف للفتازاني

علي القوشجي علاء الدين علي بن محمد السمرقندي

(ت. ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م)

تحقيق

محمد رجبك

نشریات وقف الدياته التركي



نَشْرِيَاتُ وَفِّ الدِّيَانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ١-٩٥٦
نشریات إسام ٢٣١
سلسلة عيون التراث الإسلامي ٤١
© جميع الحقوق محفوظة

حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني
علي القوشجي علاء الدين علي بن مجد السمرقندي
تحقيق مَحْمَد جِيحْجَكْ

تم إعداد كتاب حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني
بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق
بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.
İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul
yayin@isam.org.tr www.isam.org.tr +90 216 474 08 50 الهاتف:

ISAM.
YAYINLARI

إدارة النشر محمد سَعَادُ مَرْثُ أُوغْلُو
إشراف الطبع أردال جَسَار
تحرير قسم التحقيق أُوْرْحَانُ أَنْجَقَار
التدقيق النهائي لقسم الدراسة (التركي) مصطفى دِيمِرْآي
التصحيح (العربي) أُوْرْحَانُ أَنْجَقَار، منذر شيخ حسن
(التركي) عيسى قايَا أَلْبُ، عبد القادر سَنْلُ، إسماعيل أُزْلِيكِين، عنایت بَبَك
التصميم علي حيدر أُولُوضُوِي، حسن حسين جان (غلاف)،
رمزي حاج مصطفى (خط الغلاف)
سكرتير النشر سماء دوغان

تم إعداد هذا الكتاب
من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / ISAM)
في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.
منسق المشروع طُونْجَاي باش أُوغْلُو



تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام
رقم ١١/٢٠٢٠ وتاريخ ١٢/٣٠/٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: أنقرة، أبريل ٢٠٢١ م / ١٤٤٢ هـ
ISBN 978-625-7672-68-9

الطباعة والنشر والتوزيع

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İşl.

Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara
bilgi@tdv.com.tr +90 312 354 9132 الفاكس: +90 312 354 9131 الهاتف:

TDV
YAYIN MATBAACILIK TIC. İŞLETMESİ

علي القوشجي علاء الدين علي بن مجد السمرقندي
حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني / علي القوشجي علاء الدين علي بن مجد
السمرقندي؛ التحقيق: مَحْمَد جِيحْجَكْ. الطبعة الأولى - أنقرة: وقف الديانة التركي، ٢٠٢١.
١٦٩، ٥٩ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ١-٩٥٦. نشریات إسام؛ ٢٣١. سلسلة
عيون التراث الإسلامي؛ ٤١)
يحتوي على الفهارس والمصادر
ISBN 978-625-7672-68-9

فهرس محتويات الكتاب

٩	الرموز والاختصارات
١١	تقديم الناشر
١٣	تقديم المحقق

الدراسة

علي القوشجي وحاشيته على شرح الكشاف للتفتازاني

محمد جيجك

١٧	علي القوشجي
١٧	١ . اسمه ولقبه ونسبته
١٧	٢ . حياته
٢٠	٣ . شيوخه
٢١	٤ . تلامذته
٢١	٥ . مؤلفاته
٢١	١.٥ . حاشية على شرح الكشاف للتفتازاني
٢١	٢.٥ . شرح زيج أولغ بك
٢٢	٣.٥ . رسالة في حل أشكال المعدل للمسير (فائدة في أشكال عطارذ)
٢٢	٤.٥ . رسالة في أن أصل الخارج يمكن في السفليين كما في غيرهما
٢٢	٥.٥ . رسالة في كل ما يستعمل من المجهولات بالشكلين
٢٢	٦.٥ . شرح التحفة الشاهية في الهيئة
٢٣	٧.٥ . رساله دَر علم هيئت (باللغة الفارسية)
٢٣	٨.٥ . الفتحة في علم الهيئة
٢٤	٩.٥ . رساله دَر علم حساب (باللغة الفارسية)
٢٥	١٠.٥ . الرسالة المحمدية في الحساب
٢٥	١١.٥ . الشرح الجديد على التجريد
٢٥	١٢.٥ . حاشية على التلويح

- ١٣.٥ . عنقود الزواهر في نظم الجواهر..... ٢٦
- ١٤.٥ . رسالة في وضع المفردات ٢٦
- ١٥.٥ . رسالة في بيان اصطلاحات الرياضيات ٢٦
- ١٦.٥ . الإفصاح في شرح الكافية في النحو ٢٦
- ١٧.٥ . رسالة في علم المعاني ٢٧
- ١٨.٥ . رسالة في الفن الثاني من علم البيان ٢٧
- ١٩.٥ . فائدة في تحقيق لام التعريف ٢٧
- ٢٠.٥ . رسالة في المجاز والاستعارة ٢٧
- ٢١.٥ . رسالة في الحمد ٢٨
- ٢٢.٥ . أسئلة على تعريف علم الكلام ٢٨
- ٢٣.٥ . شرح الشافية لابن الحاجب ٢٨
- ٢٤.٥ . رسالة في تقديم المسند إليه ٢٨
- ٦ . كتب أخرى منسوبة إليه ٢٩
- ١.٦ . رسالة في موضوعات العلوم ٢٩
- ٢.٦ . محبوب الحمائل في كشف المسائل ٢٩
- ٣.٦ . مسرة القلوب في دفع الكروب ٢٩
- ٤.٦ . تاريخ آيا صوفيه ٢٩
- ٥.٦ . قانون نامه جين وخطا ٣٠
- ٦.٦ . تفسير للزهرابين ٣٠
- ٧.٦ . التذكرة في آلات الروحانية ٣٠
- ٨.٦ . شرح الرسالة الوضعية ٣٠
- حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني ٣١
- ١ . اسمها ٣١
- ٢ . نسبتها إلى المؤلف ٣٢
- ٣ . سبب تأليفها وتاريخها ٣٢
- ٤ . محتواها ٣٣
- ٥ . مصادرها ٣٤
- ١.٥ . مؤلفات الزمخشري ٣٤
- ٢.٥ . مؤلفات التفتازاني ٣٥
- ٣.٥ . حواشي الكشاف ٣٥
- ٤.٥ . مصادره في العلوم اللغوية ٣٦
- ٥.٥ . مصادر أخرى ٣٧

- ٦ . مكانتها بين المصنفات ٣٧
 ٧ . نسخها ٤٠
 المنهج المتبع في التحقيق ٤٣

حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني

علي القوشجي علاء الدين علي بن محمد السمرقندي (ت. ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م)

- [مقدمة علي القوشجي] ٥٣
 [مقدمة شرح الكشاف للتفتازاني] ٥٥
 [تفسير سورة الفاتحة] ٨٥
 [تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾] ٨٨
 [تفسير ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾] ١٠١
 [تفسير ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾] ١١٢
 [تفسير ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾] ١١٣
 [تفسير ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾] ١١٦
 [تفسير ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾] ١١٧
 [تفسير قول «آمين»] ١١٨
 [تفسير سورة البقرة] ١٢١
 [تفسير ﴿الْم﴾] ١٢١
الفهارس ١٣٩
 فهرس الآيات الكريمة ١٤١
 فهرس الأحاديث والآثار ١٤٣
 فهرس الأشعار ١٤٥
 فهرس الأعلام ١٤٧
 فهرس الكتب ١٤٩
 فهرس الفرق والمذاهب والقبائل والأماكن ١٥١
 فهرس المصطلحات ١٥٣
المصادر والمراجع ١٥٧

تقديم الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين،
وعلى عبادته المصطفين.

وبعد فقد نُشر هذا الكتاب الذي بين أيديكم ضمن "مشروع العصور المتأخرة
من الحضارة الإسلامية" الذي بدأه مركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف
الديانة التركية TDV سنة ٢٠١٢م؛ للكشف عن عصر المتأخرين في تراث الحضارة
الإسلامية (بين القرنين ٧-١٣ الهجريين/١٣-١٩ الميلاديين) بأبعاده العلمية
والفكرية. ويحتوي الكتاب على حاشية على شرح التفتازاني (ت. ٧٩٢هـ/١٣٩٠م)
لتفسير الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م) المُسمى الكشّاف ألفها العالم الموسوعي
علي القوشجي (ت. ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) الذي نشأ في سمرقند خلال العصر التيموري،
والمعروف بالأخصّ بأعماله في مجال العلوم الطبيعية: كالرياضيات والفلك
التي قام بها في إستانبول بعد أن جاء إليها بدعوة من السلطان محمد الفاتح.

إنّ شرح الكشاف الذي ألفه التفتازاني في آخر عمره هو واحد من أهمّ
المؤلّفات ضمن تراث الشروح والحواشي المؤلّفة على الكتاب. كما أنّ شرح
السيد الشريف الجرجاني (ت. ٨١٦هـ/١٤١٣م) الذي ألفه بعد ذلك بغرض
نقد شرح التفتازاني ساهم بتسريع تراث الشروح والحواشي على الكشاف.
وبينما بقيت الكثير من الشروح اللاحقة تحت تأثير هذين الشرحين، فقد أُلّفت
الغالبية العظمى من الحواشي عليهما. أيّد بعض شارحي الحواشي التفتازاني
وأيّد بعضهم الآخر الجرجاني، في حين تبني بعضهم الآخر دور الحكم بين
الشارحين. إنّ كتاب علي القوشجي المُسمى حاشية علي القوشجي على شرح
الكشاف للتفتازاني هو واحد من أولى نماذج مؤلّفات الحواشي على شرح
التفتازاني. وضّع علي القوشجي حاشيته على شرح التفتازاني من المقدمة إلى
الآية الثانية من سورة البقرة، محاولاً الإجابة على انتقادات الجرجاني.

إنّ من أهداف مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية أيضًا تناول مؤلّفات الشروح والحواشي والتعليقات المختلفة الخصائص والتي شكّلت تراثًا ضمن تاريخ العلوم الإسلامية، والتي أُلّفت على بعض الكُتب بشكلٍ مرتبطٍ بقراءاتٍ مختلفةٍ؛ لأغراضٍ من قبيل شرح تلك الكُتب ونقدّها، والتوسع في المسائل التي تناولتها، والسعي بالتالي من خلال النصوص إلى تتبّع المسار العلمي لتقديم صورة متكاملة.

إنّ كتاب الكشاف للزمخشري واحدٌ من الكُتب التي أثّرت بعُمقٍ في مؤلّفات التفسير التي تلتها، خاصّة فيما يتعلّق بعلوم اللغة. وللکشاف ما يربو على ٣٠٠ شرح وحاشية. وقد سبق أن نشر مركز البحوث الإسلامية (ISAM) أفزودة/ مونوغرافيا لطفه بويالق حول هذا الرّصيد بعنوان تراث الكشاف (٢٠١٩). وبهذه المناسبة نريد أن نُعلن بأننا قطعنا مسافةً في الأعمال التحضيرية لنشر أوّل حاشية تامة أُلّفها الجاربردي (ت. ١٣٤٦هـ/١٣٤٦م) على الكشاف، ونعلن أنّنا راغبون في تقديم هذا العمل قريبًا إلى الوسط العلمي.

لقد خرج الكتاب الذي بين أيديكم بعد مراجعة إبرازة المتن المُلحقة بدراسةٍ قُدّمت للحصول على درجة (الأستاذ المشارك) وطُبعت بنُسخٍ محدودة سنة ٢٠١٤ وإعدادِ المتن للنشر بشكلٍ مستقلٍّ. ارتأى مركز البحوث الإسلامية (ISAM) أن من المناسب تطوير قسم الدراسة التركية، وإبرازة المتن من العمل المذكور ونشرهما بشكلٍ مستقلٍّ. وكما هو الحال في كتبنا المنشورة الأخرى، ساهم العديد من الأفاضل -شاكرين لفضلهم- في إعداد هذا الكتاب للنشر. ونخصّ بالذكر الأستاذ الدكتور مَحْمَد جِيَجَك، وعضو هيئة التحقيق والتحرير بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) الدكتور أُوْرْخَانُ أَنْجَقَازُ الذي أشرف على عملية نشر الكتاب، ومنذر شيخ حسن الذي حرر الإملاء العربي، وعلي حيدر أوّلُوضُوِي الذي قام بتصميم الكتاب.

راجين أن يكون هذا العمل إسهامًا في إحياء ميراث العلم والتراث الإسلامي.

الأستاذ المشارك محمد سَعَادُ مَرْثُ أوْغُلُو

رئيس هيئة التحرير في إسام (ISAM)

تقديم المحقق

لا يمكن وصف الدراسات التي تُكتب في مضمار التفسير في العصر الراهن بأنها تعكس صورة لجميع تراث التفسير عبر التاريخ؛ إذ دراسة التجربة العثمانية للتفسير الممتدة عبر القرون الستة الأخيرة من تراث تراكم خلال أربعة عشر قرناً تتضمن مخاطر كبيرة؛ لأنه من غير الممكن القول بأن تراث التفسير - بل وحتى التاريخ الثقافي لهذه الفترة الزمنية - قد نال نصيبه من البحث والنظر إلى يومنا هذا، وسيتشعب الأمر أكثر فأكثر إذا ما أضفنا إلى ما ذُكر الكتب التي لم تُؤلف في عهد العثمانيين إلا أنها أثرت في تراثهم التفسيري، تقوم دراستنا على كتاب يُعتبر نموذجاً لتلك الكتب العثمانية. إنَّ أحدَ أهمِّ الأسباب التي دفعتنا إلى كتابة دراستنا هذه حول عالمٍ وكتابٍ معيّنين بدلاً من حصر الدراسة في فترة زمنيّة؛ هو الفراغ الذي نجده في هذا المجال، وبسبب علمنا بهذا الفراغ فقد حاولنا استخدام أسلوبٍ حذرٍ قدر الإمكان. تقوم دراستنا على حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني الذي عاش في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، وهو عالم متفننٌ في علوم شتى، كما اشتهر بمشاركته في علوم عديدة، إلا أننا نجهل الجانِب التفسيري له.

يشير الشرح - الذي يعتبر نوعاً من أنواع التأليف - إلى تراث تاريخي يعود إلى ما قبل الإسلام، يعتبر الشرح نوعاً من أنواع التأليف الذي نشاهده في حياض الثقافات المختلفة، وقد رأينا نماذج منه تحت اسم الحاشية أو التعليق في التراث الإسلامي أيضاً، إلا أنَّ ظهور الارتباط بين التفسير والشرح يعود إلى فترة زمنية متأخرة إذا ما قايسناه بعلوم الحديث والكلام والفقهِ وغيرها من العلوم الإسلامية الأساسية.

ومما تهدف إليه دراستنا أيضا التعريف بهذا المجال من خلال نموذج معين يعين الباحثين الراغبين في البحث العلمي في مجال الشرح والحاشية. أود أن أشكر عددًا من الأساتذة الأفاضل الذين لم تكتمل هذه الدراسة المتواضعة إلا من خلال جهودهم، فبدايةً أشكر أستاذي الأستاذ الدكتور يعقوب جيجك الذي قدّم لي المساعدة في كافة مراحل الدراسة، وأستاذي القدير الأستاذ الدكتور معمر أرباش الذي كانت له جهود كبيرة في الدراسة، وأشكر زميلي الأستاذ شمس الدين أغوزخان ياغمور، والدكتور سيف الله أفه؛ كما أشكر المعيد تيمور أشقان والأستاذ مالك درويش اللذين قدّما جهودا في ضبط المتن العربي. وأتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة إسام (ISAM) الذين بذلوا جهدًا كبيرًا في إخراج الكتاب في صورته الراهنة، كما أشكر عائلتي على صبرهم وتنازلهم عن حقوقهم العائلية، وما كان من حسن في هذا العمل فمنهم، وما كان من نقص فمنني، ومن الله التوفيق.

محمّد جيجك

إزميت ٢٠٢١